

## 31 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

## البقرة | 720 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله تفسير سورة البقرة. الدرس الثالث عشر. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد فقد توقف بنا الكلام في الدرس الماضي عند قوله تعالى عن القرآن الكريم يضل به كثيرا - [00:00:20](#)

ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون اخبر سبحانه وتعالى - [00:00:52](#)

انه يضل بهذا القرآن كثيرا كيف يكون ذلك؟ القرآن جاء للهداية وهؤلاء يضلهم الله بالقرآن الجواب عن ذلك انهم لما لم يقبلوا على القرآن ولم ينصتوا له بقلوب خاشعة قلوب خائفة وجلة من الله - [00:01:19](#)

حرمهم الله هدايته بسبب فعلهم بسبب فعلهم انهم اعترضوا على الله في ضربه الامثال واعترضوا على الله في اشياء كثيرة من هذا القرآن وتارة ينسبونه الى غير الله فيقولون انه - [00:01:59](#)

مخلوق انه من كلام البشر انه سحر انه فلما لم يستسلم لهذا القرآن ويؤمنوا به ويقبلوا عليه زادهم الله سبحانه وتعالى ضلالا الى ضلالهم بسبب ذلك كما قال سبحانه وتعالى - [00:02:32](#)

ومنهم من يقول واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم - [00:03:12](#)

وماتوا وهم كافرون السبب في هذا واضح ان المؤمنين لما فرحوا بالقرآن وانشرحت له صدورهم زادهم الله به ايمانا فكل ما نزل اية زاد ايمانهم وفرحوا بها واما الذين في قلوبهم مرض اي مرض الشك ومرض النفاق - [00:03:34](#)

فان القرآن يزيدهم رجسا الى رجسهم لانهم لا يؤمنون به ولا يقبلون عليه ويعترضون على احكامه وعلى ويريدون التساؤلات وينشغلون بالتساؤلات الاقتراحات على الله جل وعلا فيزيد بذلك كفرهم بسبب نزول الآية - [00:04:07](#)

وبسبب نزول القرآن يزيد بذلك كفرهم لانه يزيدهم شكهم وارتياهم واعراضهم عن القرآن وتشاغلهم بما لا يستفيدون منه بل يضرهم زادتهم رجسا الى رجس و ماتوا وهم كافرون كأن ما نزل قرآن ولا - [00:04:39](#)

ماتوا على كفرهم والعياذ بالله وهنا يقول يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا مثل فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون فنزول القرآن يهدي به الله كثيرا من اهل الايمان - [00:05:07](#)

الذين فرحوا بهذا القرآن واستسلموا لاوامره ونواهيهم ولم يعترضوا عليه او على شيء منه ولم يشغلوا انفسهم بالتساؤلات والتشكيكات والاعتراضات لانهم يعلمون انه تنزيل من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:05:31](#)

تنزيل من حكيم حميد واثقون من هذا القرآن تمام الثقة لانه كلام الله سبحانه وتعالى لا شك فيه ولا ريب كما بدأ الله هذه السورة بقوله جل وعلا ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:06:00](#)

هدى للمتقين قال جل وعلا هنا وما يضل به الا الفاسقين لما ذكر انه يضل به كثيرا لما ذكر سبحانه انه يضل به كثيرا بين السبب

الذي بسببه يظلمهم فقال الا الفاسقين - 00:06:19

والفاسقين جمع فاسق والفسق في اللغة هو الخروج من الشيء هو الخروج من الشيء واما الفسق في الشرع فهو الخروج عن طاعة الله سبحانه وتعالى كما قال عن ابليس ففسق عن امر ربه - 00:06:56

يعني خرج عن طاعة الله سبحانه وتعالى الفسق شرعا هو الخروج عن طاعة الله وهو ينقسم الى قسمين فسق اكبر يخرج من الملة وهو فسق الكافرين والمنافقين فهذا النوع من الفسق - 00:07:20

كفر اكبر يخرج من الملة والنوع الثاني فسق اصغر لا يخرج من الملة كالذي يرتكب معصية كبيرة دون الشرك وهو مؤمن بالله عز وجل ولكن قد يقع في بعض الكبائر التي دون الشرك - 00:07:46

بدافع الهوى والشيطان فهذا يسمى فاسقا الفسق الاصغر الذي لا يخرج من الملة وهو معرض للوعيد وهو تحت مشيئة الله ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه بقدر فسقه - 00:08:10

ثم يدخل الجنة بعد ذلك هذا هو الفسق الاصغر اما الفسق الاكبر فانه قرين الكفر والنفاق والشرك صاحبه من اهل النار المخلدين فيها والمراد في هذه الاية وما يضل به الا الفاسقين - 00:08:34

هو النوع الاول فسق الخروج من الملة والعياذ بالله فسق الخروج من الملة ثم بين سبحانه وتعالى من هم هؤلاء الفاسقون فقال الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل - 00:09:02

ويفسدون في الارض فمن اجتمعت فيه هذه الصفات الثلاث فانه يكون من الفاسقين الفسق المخرج من الملة الفسق الاكبر الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه اذا عاهدوا اذا عاهدوا - 00:09:31

فانهم ينقضون العهد والميثاق الذي قطعوه على انفسهم ولا يوفون بالعهود والمواثيق فان الله جل وعلا يقول واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنتقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون - 00:10:02

ويقول جل وعلا واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا فمن عاهد الله او عاهد احدا من الخلق فانه يجب عليه الوفاء بالعهد سواء كان هذا العهد مع الله او كان هذا العهد مع ولي امر المسلمين - 00:10:35

او كان هذا العهد بينك وبين احد من المسلمين او بينك وبين احد من الكفار فالعهد يجب الوفاء به ولو كان مع الكفار ولا يجوز الغدر والخيانة في العهد وانما يجب - 00:11:05

الوفاء به اذا استقام المعاهد عليه ولم ينقضه فانه يجب على المعاهد ان يفي بعهده وذلك من صفات المؤمنين والنقض في العهود من صفات المنافقين قال صلى الله عليه وسلم - 00:11:34

اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا فوعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر هذه صفة المنافقين النكث في العهود والمواثيق ولا يحترمونها ولا يعتبرونها عقدا ملزما - 00:12:01

بينهم وبين المعاهد اما عهد الله جل وعلا العهد الذي بين العبد وبين الله فهو ان يعبد ولا يشرك به شيئا اياك نعبد واياك نستعين هذا عهد بين العبد وبين ربه الا يعبد الا اياه ولا يستعين الا به سبحانه وتعالى. فيجب على المسلم ان - 00:12:36

بما عاهد الله عليه واما العهد الذي بين الرعية وبين ولي امرهم من المسلمين فهو السمع والطاعة وعدم الخروج على امام المسلمين فان طاعته طاعة للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:04

قال عليه الصلاة والسلام من يطع الامير فقد اطاعه. ومن عصى الامير فقد عصاني قال الله جل وعلا واطيعوا الله والرسول واولي الامر منكم وجاءت الاحاديث الكثيرة في الصحاح وغيرها تحذر - 00:13:35

من معصية ولي الامر الا اذا امر بمعصية فلا يطاع في هذه المعصية خاصة لكن تبقى طاعته فيما عداها قال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - 00:14:01

قال عليه الصلاة والسلام انما الطاعة بالمعروف فاذا امر ولي امر المسلمين بشيء فيه معصية لله فانه لا يطاع في هذا ولكن تبقى طاعته وولايته فيما عدا هذه المعصية. ولا ينتقض عهده بسبب - 00:14:22

انه امر بمعصية لكن تتجنب المعصية ويبقى السمع والطاعة فيما عداها والعهود الذي بين الانسان وبين الناس من المؤمنين والكفار يجب الوفاء بها يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وهذا شامل لجميع العقود او هو بالعقود - [00:14:45](#)

العقود التي هي على بر وعلى خير اما العقود التي تتضمن محرمات او تتضمن مخالفات فلا وفاء لها وقال جل وعلا ولا يجرمكم شأن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا - [00:15:13](#)

وقال جل وعلا ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. فيجب الوفاء بالعهود التي بين المسلم وبين المسلمين او بين المسلم وبين الكفار يجب الوفاء بها - [00:15:39](#)

فالذي ينقض هذه العهود هذا متصف بهذه الصفة صفة الفاسقين بصفة الفاسقين اي الخارجين عن طاعة الله سبحانه وتعالى الصفة الثانية ويقطعون ما امر الله به ان يوصى طاعون ما امر الله به ان يوصى - [00:16:00](#)

هذا يشمل كل ما امر الله به ان يوصل فيشمل الايمان به سبحانه وتعالى بجميع انواع الايمان بالله سبحانه الايمان بربوبيته الايمان بالوحيته واستحقاقه للعبادة الايمان باسمائه وصفاته هذا مما امر الله به ان يوصى - [00:16:28](#)

اما ان يؤمن بنوع من انواع التوحيد ويكفر بالبقية كالذي يؤمن بتوحيد الربوبية فقط ولا يؤمن بتوحيد اللوهمية هذا مما ممن يقطع ما امر الله به ان يوصى التوحيد بجميع انواعه - [00:16:58](#)

شيء واحد لا يجوز اخذ بعضه وترك وتترك بعضه لان بعض الناس يقتصرون على توحيد الربوبية ويزعمون ان من اقر بتوحيد الربوبية فهو مسلم ولو كان كذلك لكان الكفار مسلمين لانهم يقرون بتوحيد الربوبية - [00:17:21](#)

فهذا ممن قطع الله ما امر الله به ان يوصى حيث امن ببعض التوحيد ولم يؤمن بالبعض الاخر وكذلك مما امر الله به ان يوصى الايمان بجميع الرسل من اولهم الى اخرهم - [00:17:45](#)

فالذي يؤمن ببعض الرسل ويكفر بالبعض الاخر هذا ممن قطع ما امر الله به ان يوصل فاليهود والنصارى قطعوا ما امر الله به ان يوصى حيث ان اليهود كفروا بعبادة الله عليه وسلم والذي يكفر بنبي واحد يكون كافرا بجميع الانبياء حتى من زعم انه يؤمن به فاليهود لما كفروا بعبادة الله عليه وسلم صاروا كافرين بجميع الانبياء - [00:18:32](#)

وحتى النبي الذي يزعمون انهم يؤمنون به وهو موسى عليه الصلاة والسلام. وكذلك النصارى ومما امر الله به ان يوصل مما امر الله به ان يوصل العمل بالقرآن كله. العمل - [00:18:54](#)

بالقرآن كله وبالسنة النبوية فالذي يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض هذا ممن قطع ما امر الله به ان يوصى وكذلك الذي يؤمن بالقرآن كله ويكفر بالسنة ولا يعترف بها هذا ممن يقطع ما امر الله به ان يوصل. لان السنة تابعة للقرآن. وهي مبينة ومفسرة - [00:19:20](#)

وهي وحي من الله سبحانه وتعالى. فالذي يقول انا ما اؤمن الا بالقرآن. واما السنة فلا يؤمن بها فهذا ممن يقطع ما امر الله به ان يوصى وكذلك الذي يستدل ببعض القرآن - [00:19:52](#)

ويترك البعض الاخر يستدل او يستدل ببعض السنة ويترك البعض الاخر لا يستدل الا بما يوافق هواه واما ما يخالف هواه فانه يرفضه ويتركه فهذا ممن قطع ما امر الله به - [00:20:14](#)

ايوس افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تعملون. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة - [00:20:35](#)

فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون فالذي لا يستدل من القرآن او من السنة الا بما يوافق هواه ورغبته وما لا يوافق هواه ورغبته فانه يرفضه ويلتمس المخارج عنه والمعاذير عنه هذا من الفاسقين - [00:20:58](#)

الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصوا وكذلك الذي يؤمن بالمتشابه من القرآن ويترك المحكم يأخذ المتشابه ويترك المحكم الذي يفسر المتشابه ويبينه هذا من اهل الزيغ فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة - [00:21:21](#)

وابتغاء تأويل فلا بد من رد المتشابه الى المحكم المتشابه هو الذي لا يتضح معناه بنفسه لا يتضح معناه بنفسه لانه يحتمل عدة معاني

ولا يدري ايها المقصود فهذا يرد الى المحكم الذي يفسره - 00:21:51

ويبينه من كتاب الله او من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان القرآن يفسر بعضه بعضا. ويوضح بعضه بعض. والسنة تفسر

القرآن وتفسر السنة. فما جاء عن الله ورسوله فانه لا يتناقض ابدا - 00:22:17

بل يوضح بعضه بعضا ويؤيد بعضه بعضا ويبين بعضه بعضا. وهناك قواعد وهناك قواعد للاستدلال رد المحكم الى المتشابه رد المطلق

للمقيد رد العام من الخاص رد المنسوخ الى الناسخ - 00:22:39

فالذي لا يتقيد بهذه القواعد وانما يأخذ المتشابهة فقط المحتمل لعدة معاني ويترك المحكم الواضح فهذا ممن قطع ما امر الله به ان

يوصي القرآن يوصل بعضه ببعض ويوصل بالسنة النبوية التي توضحه - 00:23:07

الذي يأخذ بطرف ويترك طرفا هذا من الفاسقين الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصي خذوا مثلا لو ان واحدا اخذ بقوله تعالى في

اول في اول الاية اخذ اول الاية - 00:23:36

وهي قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة اول الاية يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وقال هذا نهي عن الصلاة

وترك الصلاة ولم يكمل الاية - 00:24:02

هذا من الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصف لان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما

تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا لا بد تكمل الاية - 00:24:22

اما انه ياخذ صدي الاية يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة ويقول هذا كلام الله وانا استدل من القرآن نقول له كذبت انت لم تستدل

بكلام الله انت قطعت قطعة من الاية ولم تكملها - 00:24:43

والقرآن يوضح بعضه بعضا كذلك الذي يقول يقرأ قوله تعالى فويل للمصلين ولا يجيب الاية الثانية الذين هم عن صلاتهم ساهون.

فيقول ويل للمصلين. الله يتوعد المصلين فلا يصلي هل هذا يستدل بالقرآن - 00:24:59

هذا يلعب يلعب بالقرآن ويقطع ما امر الله به ان يوصف الاية مرتبطة بالتي بعدها الذين هم عن صلاتهم ساهون هؤلاء هم الذين

توعدهم الله بالويل هذا مثال لبعض الاستدلالات الباطلة والشبه - 00:25:25

الباطلة كذلك الذي لا يرجع المتشابه الى المحكم ولا يرجع المقيد المطلق الى المقيد من كلام الله. ولا يرجع العام الى الخاص من كلام

الله او كلام الرسول صلى الله عليه وسلم او لا يرجع الناسخ - 00:25:53

لا يرجع المنسوخ الى الناسخ او لا يرجع المجل الى المبين هذا من الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل وان قال انه يستدل بالقرآن

فهو كذاب لان الاستدلال ببعض القرآن - 00:26:15

وترك البعض الآخر هذا من الايمان ببعض الكتاب والكفر ببعض الكتاب. نسأل الله العافية وممن يقطعون ما امر الله به ان يوصي كذلك

مما امر الله به ان يوصل بر الوالدين صلة الارحام - 00:26:36

صلة الرحم هذا مما امر الله به ان يوصل فالذي يعق والديه هذا ممن قطع ما امر الله به ان يوصل لان صلة الوالدين بالبر هذا واجب

بعد حق الله سبحانه وتعالى - 00:26:59

صلة الارحام وهم الذين تجمعك بهم قرابة من جهة الاب او من جهة الام. هؤلاء هم الارحام لهم حق الصلة عليك اذا لم تصلهم فقد

قطعت ما امر الله به - 00:27:18

ان يوصل ويفسدون في الارض هذي الصفة الثالثة من صفة الفاسقين انهم يفسدون في الارض يفسدون في الارض كيف يفسدون

فيها بالمعاصي يفسدون فيها بالمعاصي واشاعة الشر فيها لان عمارة الارض بطاعة الله سبحانه وتعالى - 00:27:36

وبعبادته اما الكفر والشرك والفسق والمعاصي فانها خراب للارض. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض

الذي عملوا لعلهم يرجعون فلا صلاح للارض الا بطاعة الله سبحانه وتعالى وعبادته سبحانه وتعالى - 00:28:08

وخراب الارض بالكفر والمعاصي والفسوق فالذين يدعون الى الظلال ويدعون الى المذاهب الباطلة ويدعون الى النحل الضالة

هؤلاء يفسدون في الارض والذين يدعون الى التوحيد والى عبادة الله والى طاعة الله ورسول هؤلاء يصلحون يصلحون في الارض -

ففرق بين المفسدين في الارض والمصلحين في الارض ويفسدون في الارض بالكفر والمعاصي والمخالفات الذين يجلبون انظمة الكفر واداب الكفار الى بلاد المسلمين هؤلاء يفسدون في الارض الذين يدعون الى الاباحية والى - [00:29:13](#)

تمرد النساء على الاداب الشرعية والى ابراز المرأة ومشاركتها للرجل ومساواتها بالرجل هؤلاء من الذين يفسدون في الارض لانهم يريدون شيوع الفاحشة بين الناس ويعقدون اسباب الفتنة بين الرجال والنساء - [00:29:40](#)

فكل من يدعو الى دعاية باطلة في العقيدة او في المعاملات واكل الربا واكل القمار والميسر يدعون الى عري النساء وتبرجهن وهتكهن للحجاب وخروجهن مختلطات بالرجال في الاعمال كل هؤلاء ممن يفسدون في الارض - [00:30:06](#)

فهم داخلون في الفاسقين الذين وصفهم الله بهذه الاية الكريمة ثم ختم الاية بقوله تعالى اولئك هم الخاسرون. من اجتمعت فيه هذه الصفات الثلاث ينقضون عهد الله من بعد ميثاق - [00:30:36](#)

ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك اي المشار اليهم هم الخاسرون حصر الخسران فيهم لشدة جريمتهم ونكارة افعالهم فحصر الخسران فيهم والعياذ بالله والخسران ضد الربح - [00:31:02](#)

الخسران ضد الربح وليس المراد الخسارة في التجارة المالية لو كان المراد الخسارة في التجارة المالية لكان الامر فيكون فيكون يوم القيامة مع الكافرين ويكون من اهل النار قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم - [00:31:31](#)

واهلهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين اما الذي يخسر في تجارة او في معاملة فلا شك ان هذا نوع من العقوبة لكن التجارة تروح وتأتي تذهب وتعود وخسارتها هينة عند خسارة الدين - [00:31:55](#)

الخسارة خسارة الدين اذا سلم دين الانسان فهو رابح ولو لم يكن عنده من المال شيء واذا ضاع دينه فهو الخاسر ولو كانت عنده الدنيا بحذافيرها لا تفيد شيئا بل تكون - [00:32:22](#)

عذابا عليه ثم قال جل وعلا كيف تكفرون بالله وقد كنتم امواتا كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون كيف تكفرون بالله هذا تعجب - [00:32:42](#)

معناه الانكار تعجب من الله جل وعلا معناه الانكار على الذين يكفرون بالله يكفرون بربهم سبحانه الذي خلقهم ورزقهم وهياً لهم اسباب الخير وعافاهم واطعمهم وسقاهم وكساهم مع هذا يكفرون به سبحانه وتعالى - [00:33:09](#)

كيف تكفرون بالله؟ هذا لا يليق لا يليق من العبد الذي خلقه الله ورباه بنعمه وامده برزقه وبين له الحق من الباطل وارسل اليه الرسل وانزل اليه الكتب كيف يكفر بالله بعد ذلك - [00:33:40](#)

هذا من اعجب العجايب كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم كنتم امواتا يعني كنتم في العدم فاحياكم في بطون امهاتكم كنتم في العدم كما قال سبحانه وتعالى هل اتى على الانسان شيء هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئا - [00:34:06](#)

مذكورة وقال جل وعلا وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا فالانسان قبل ان يخلق ميت هو من العدم ثمان الله اوجده واحياه هل يليق بهذا الانسان ان يكفر بربه الذي اوجده من العدم - [00:34:44](#)

واحياه من الموت الموت السابق لوجوده الله الذي اوجدك والله الذي احياك والله الذي خلقك تكفر به هل هذا يليق بعقل فضلا عن مؤمن وكنتم امواتا وقيل المراد كنتم امواتا - [00:35:07](#)

اي كنتم نطفة في ارحام امهاتكم. والنطفة ميتة اول ما يكون الانسان في رحم امه نطفة يعني نقطة من المنى من مني الرجل نطفة ثم هذه النطفة تتحول الى علقة - [00:35:32](#)

وهي نقطة دم يتحول المنى الى دم الى دم ثم تتحول هذه العلقة الى مضغة الى مضغة وهي اللحم الدم يتحول الى لحم وعصب وعروق هذا من عجائب قدرة الله سبحانه وتعالى. نطفة ماء مهين يتحول الى دم - [00:35:55](#)

ثم هذا الدم يتحول الى لحم والى عظام وعروق ومفاصل ثم بعد ذلك تنفخ فيه الروح فيحيى باذن الله عز وجل فكان في هذه الادوار دور النطفة ودور العلقة ودور المضغة كان ميتا ليس فيه روح - [00:36:28](#)



ليس به روح من الذي نفخ فيه الروح واوجد فيه الروح فتحرك وحيا وصار يتغذى بالغذاء في بطن امه يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ذلكم الله - [00:36:58](#)

ذلكم الله ربكم كنتم امواتا اما في العدم فاوجدكم واما امواتا يعني في النطف فاحياكم بنفخ الروح في الجنين بعد مرور اطواره كما في الحديث الصحيح عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:37:24](#)

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق ان احكم يجمع خلقه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك - [00:37:51](#)

فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات يكتب او يكتب رزقه واجله وشقي او سعيد رزقه واجله وشقي او سعيد اربع كلمات هذا كله في بطن امه من الذي يقدر عليه في بطن امه الا الله سبحانه وتعالى - [00:38:14](#)

من الذي وصل اليه الحياة وهو مغطى بالاحشاء والرحم وفي ظلمات ثلاث العالم كله منعزل عنه من الذي يوصل اليه هذه هذه التطورات وهذه العناية العظيمة الا الله سبحانه وتعالى - [00:38:47](#)

من الذي ارسل اليه الملك من الذي اقدر الملك على الدخول في الرحم وعمل هذا العمل الا الله سبحانه وتعالى هل يليق بهذا الرب سبحانه ان يكفر به وكنتم امواتا فاحياكم - [00:39:13](#)

احياكم بعد الموتة الاولى ثم تعيشون على هذه الارض مدة الاعمار التي قدرها الله لكم ثم يميتكم بعد نهاية اجالكم يعود عليكم الموت تموتون تؤخذ الارواح من الاجساد تقبل الارواح من الاجساد - [00:39:32](#)

وتعود الاجساد الى الارض التي خلقت منها منها خلقناكم وفيها نعيد. تعود الى الارض وتصير ترابا ورفاتا في الارض تتفتت وتتحلل تعود الى تراب الى عظام نخرة الى لحوم متفرقة وشعور - [00:40:00](#)

آآ لحوم متمزقة وشعور متفرقة ويبقى الانسان في القبر ميتا الى ان يشاء الله جل وعلا موعد البعث وقيام الساعة فتقوم هذه الاجساد من قبورها هذا التراب وهذا العظام النخرة وهذه اللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة - [00:40:28](#)

تجتمع باذن الله ويتكون الجسم كما كان في الخلق الاول لا يفقد منه شيء ثم ينفخ اسرافيل عليه السلام بالصور فتطير الارواح من هذا القرن تطير الارواح الى تلك الاجسام كل رح تطير الى جسمها - [00:40:56](#)

الذي خرجت منه بالموت ثم يقومون لرب العالمين ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يساقون الى المحشر يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون يوم يخرجون من الاجداث - [00:41:21](#)

كانهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي ثم يحييكم. هذي الحياة الثانية وهذا كما في الاية الاخرى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا ذكر موتتين وحياتين مثل مثل هذه الاية كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم - [00:41:47](#)

هاتان موتتان وحياة فهذه قدرة الله جل وعلا ايليق بهذا الرب القادر العظيم؟ ان يكفر به سبحانه وتعالى واذا كفرتم وعصيتم فهل تظنون انكم مهملون وانكم لا ترجعون الى الله سبحانه وتعالى - [00:42:23](#)

ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يكن نطفة من مني يمنا؟ ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموت هل هؤلاء الكفار - [00:42:52](#)

الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. هل يظنون ان الامر ينتهي ويروحون فقط لا بد من لقاء الله سبحانه وتعالى - [00:43:12](#)

ولا بد من الحساب ولا بد من الجزاء مهما عملوا ومهما كفروا ومهما فسقوا فانهم انما يحفرون لانفسهم حفر النار والعياذ بالله وليسوا بمهملين ولا متروكين وما الله بغافل عما تعملون ثم اليه ترجعون - [00:43:30](#)

اعملوا ما شئتم من خير او صلاح او فساد من كفر او ايمان من شرك او توحيد اعملوا ما شئتم فان مرجعكم الى الله سبحانه وتعالى ثم اليه ترجعون. هذا حق لا شك فيه الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. فاذا تذكر الانسان انه راجع الى الله عز - [00:44:00](#)

وجل فانه يحاسب نفسه ويوقف عند حده ويستعد لهذا اليوم يوم الرجوع الى الله سبحانه وتعالى ثم اليه ترجعون هذا تهديد من الله

جل وعلا لهؤلاء بانهم ليسوا مهملين وليسوا مغفلين - 00:44:23

ولا تذهب اعمالهم وتصرفاتهم سدى وانما هي مسجلة عليهم ومحفوظة عليهم ومدونة في دواوينهم وسيلاقونها يوم القيامة بين يدي احكم الحاكمين سبحانه وتعالى هذا وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:53

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيكم فضيلة الشيخ ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء - 00:45:32

اما اول سؤال هذه الليلة نقول السائلة بانها امرأة يمنعها والدها من الذهاب الى العمرة عمرة التطوع وهي تخالفه وتأتي معها محرم عمره اثني عشر عاما. فما حكم ذلك اذا كانت العمرة عمرة الاسلام - 00:46:02

وتهيأ لها المحرم فليس لوالدها الحق في منعها من اداء عمرة الاسلام اما اذا كانت العمرة عمرة تطوع فانها لا يجوز لها ان تعصي والدها لا يجوز لها ان تعصي والدها - 00:46:28

لان طاعة الوالد واجبة والعمرة مستحبة فلا تعصي والدها وتخرج للعمرة التطوعية بدون اذنه لاسيما وانها ذكرت ان معها ما محرم يبلغ اثني عشر سنة. المحرم يشترط فيه البلوغ فاذا كان هذا - 00:46:47

الذي معها قد بلغ سن التكليف يكون محرما اما اذا لم يبلغ فانه لا يكون محرما وعلى كل حال ما تخرج لعمرة التطوع الا باذن والدها حتى ولو كان معها محرم. نعم - 00:47:11

يقول السائل هل يجوز لي ان اطلب المساعدة من اجل الزواج اذا كنت تخاف على نفسك اذا كنت تخاف على نفسك من الوقوع في الفاحشة جاز لك ان تطلب المساعدة لاعفاف نفسك - 00:47:32

وانقاذها من هذا الخطأ اذا كنت لا تقدر على تكاليف الزواج وتخشى على نفسك من الوقوع في الفاحشة او بالزنا فانك تسعى في الزواج وتطلب المساعدة من اخوانك اما اذا كنت لا تخشى على نفسك - 00:47:56

من الوقوع في الفاحشة وكونك تصبر احسن لك حتى يغنيك الله وتزوج من مالك وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله نعم نقول السائلة بانها فتاة تقدم لخطبتها شاب ذو خلق ودين - 00:48:22

ولكن اهلها لا يرغبون فيه ويريدون ان يزوجوها لآخر متهاون في اداء الصلوات ولا يصلي مع الجماعة فهل اذا رفضت هذا الخاطب الذي يتهاون في اداء الصلاة؟ يعتبر عقوقا لوالديها؟ لا لا يعتبر عقوقا لوالديه - 00:48:48

حق الاختيار لها هي ولا يجوز لوالديها ان يجبرها على رجل لا ترضاه في دينه او في امانته واخلاقه قال صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه - 00:49:08

الا تكن الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير فاذا تقدم للمرأة ذو امانة وذو دين ورضيت به يجب على وليها ان يزوجه منها اما ان يمنعها فهذا عضل - 00:49:29

هذا هو العضل المنهي عنه فيجب على الوالد ان يتقي الله سبحانه وتعالى ولا يخضع موليته لرغبته هو وانما ينظر الى مصلحتها وموافقتها بمن بالكفاءة الصالح لها فيزوجها منه. نعم - 00:49:51

تقول السائلة احرمتم وهي حائض ولما وصلت الى الحرم دخلت الى الحرم ثم سعت بنية العمرة. ولما طهرت طافت طواف العمرة ثم قصرت هل عليها شيء في تقديم السعي على الطواف - 00:50:16

نعم لا يجوز تقديم السعي على الطواف. السعي لا يصح الا بعد طواف طواقم مشروع فعليها ان تعيد السعي عليها ان تعيد السعي وان تعيد التقصير من رأسها وبذلك تتم - 00:50:35

عمرتها نعم يقول لدي زوجتين وكنت عادلا بينهما ولله الحمد وبعد مرور سنوات اصبحت الزوجة الثانية بمرض اقعدتها لا تستطيع خدمتي. ولا تقومي بواجبات المنزل وغير ذلك فطلبت منها السماح لي بعدم المبيت والا الانفصال - 00:50:54

فرضيت بذلك وادفع لها النفقة والكسوة. هل علي شيء في ذلك لا بأس بذلك ما دام خيرتها بين ان تبقى في عصمتك وليس لها مبيت او ان تطلقها فاخترت ان تبقى - 00:51:18

بدون مبيت فلا بأس بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يطلق سوده بنت جامعة طلبت منه ان تبقى في عصمته وان تهب ليلتها لعائشة رضي الله عنها - [00:51:36](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم نزل على رغبته وبقيت في عصمته وصارت ليلتها لعائشة والصلح جائز بين المسلمين فاذا تصالحا على هذا باختيارهم وطوعهم الصلح جائز بين المسلمين والحمد لله. نعم - [00:51:57](#)

يقول السائل توفت والدتي وقد تركت مالا وهو لاهي الاصغر حيث انها كانت تجمع له من راتبه وهو راتب والدي يرحمه الله. حيث انها كانت لا تعلم باخراج الزكاة. نعم - [00:52:21](#)

يقول توفت والدتي وتركت مالا وهو لاهي الاصغر حيث انها كانت تجمع له من راتبه وهو راتب والدي يرحمه الله حيث انها كانت لا تعلم باخراج زكاة المال وتوفيت ولم تخرج الزكاة طوال هذه السنوات. مع العلم ان المال ليس بكثيرا. فما هو الحكم - [00:52:40](#)

هل الذي تجمعه من نصيب الولد هذا او ان كل اللي يخرج للوالد تجمعه لهذا الولد وهو له ورثة اخرون ويحتاج الى تفصيل ولكن على كل حال اذا كان هذا - [00:53:07](#)

هذا المجموع مما يستحق هذا الولد ومضت عليه عدة سنين وهو يبلغ النصاب انه تجب فيه الزكاة تخرج عن السنين الماضية ربع العشر عن كل سنة يخرجها وليه والناظر في امره - [00:53:22](#)

نعم يقول السائل نرى اليوم الكثير او بعض الشباب يحلقون رؤوسهم من الجوانب ومن الخلف تشبها بالكفار. فما حكم ذلك؟ وما دور الالباء واولياء الامور في هذه الظاهرة هذا العمل وهو حلق بعض الرأس وترك بعضه - [00:53:42](#)

هذا منهي عنه هذا هو القزع المنهي عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم احلقه كله او او اتركه كله اما حلق بعضه وترك بعضه فهذا منهي عنه وهو القزع - [00:54:06](#)

وايضا فيه تشبه بالنصارى قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم نعم تقول السائلة احيانا تنزل منها افرازات على شكل شكل قطرات بيضاء. هل هذه الافرازات ناقضة للوضوء - [00:54:25](#)

نعم ما يخرج من الفرج فانه ينقض الوضوء من افرازات وغيرها فعليها اذا ارادت الصلاة ان تستنجي وان تضع شيئا على المخرج يمنع الخارج او يمنع تسربه ثم تتوضأ وتصلي نعم - [00:54:49](#)

يقول هل تقبيل المرأة ناقض للوضوء تقبيل ومس المرأة اذا كان لشهوة وهو ينقض الوضوء اما اذا كان لغير شهوة فانه لا ينقض الوضوء على الصحيح. نعم ما حكم قول هذا الدعاء - [00:55:16](#)

يا خفي اللطاف نجنا مما نخاف وهل هو مشروع نعم هذا صحيح المعنى صحيح الله جل وعلا لطيف بعباده لطيف بعباده ولطفه سبحانه وتعالى خفي وهذا دعاء والله من من من اسمائه اللطيف سبحانه وتعالى - [00:55:36](#)

فدعاؤه بذلك مشروع والحمد لله. نعم هل معاملة الكفار بالحسنى تعتبر من موالاتهم لا معاملتهم بالحسنى اذا كانوا يحسنونهم الى المسلمين ولم يعتدوا عليهم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم - [00:56:02](#)

ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم فعلى كل حال الكفار الذين لم - [00:56:29](#)

يأتينا منهم اساءة نحسن اليهم بالامور الدنيوية بالامور الدنيوية فقط اما المحبة في القلوب فلا تجوز محبة الكفار مطلقا لا المحسنين منهم معنا ولا غير المحسنين لا تجوز مودة الكفار - [00:56:49](#)

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او او عشيرتهم لكن الذين لم يسيئوا اليها او لهم معروف على المسلمين يكافئون - [00:57:11](#)

يكافئون على معروفهم وهذا لا يدل على محبتهم وانما هو من باب المكافأة فقط نعم يقول هل من كلمة توجهونها لمن يلبس الملابس التي عليها صور للكفار او الفنانين او اللاعبين او ينظرون اليهم نظرة اعجاب وافتخار - [00:57:32](#)

لبس الثوب الذي فيه صور لا يجوز مطلقا. سواء كانت هذه الصور للكفار او للمسلمين لا يجوز لبس الثوب الذي فيه تصاوير او فيه



عبارات من عبارات الكفار التي يمجدون بها انفسهم او - [00:57:57](#)

من يعظمونه منه او شعار من شعارات دينهم او صليب من صلب النصارى لا يجوز لبس الملابس التي فيها هذه الاشياء لان هذا تعظيم للصورة وتعظيم لشعارات النصارى فالواجب على المسلم - [00:58:18](#)

الذي وقع في شيء من ذلك ان يتوب الى الله عز وجل وان يخلع هذه الملابس ولا يعود اليها ويحرر المسلمين منها نعم لان الكفار يفرحون اننا نعلق صورهم ونعلق الصلبانهم ونعلق - [00:58:40](#)

صور المعظمين منهم هذا فيه دعاية هذا فيه دعاية للكفار ولمذهبهم نعم يقول نرجو من ان تبينوا لنا عقيدة اهل السنة اهل السنة والجماعة في صحابة رسول الله صلى الله عليه - [00:59:01](#)

وسلم اجمالاً عقيدة اهل السنة والجماعة في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم محبتهم محبتهم والترضي عنهم والاقتراء بهم والدعاء لهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا - [00:59:22](#)

للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ومحبتهم من محبة الرسول صلى الله عليه وسلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم يحبهم ويحبونه وقد ناصروه وجاهدوا معه وازروه فيجب تجب محبتهم في الله عز وجل - [00:59:51](#)

ويحرم بغضهم او بغض احد منهم او التنقص احد منهم. قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم - [01:00:16](#)

ولا نصيفه. فمحبة الصحابة علامة الايمان وبغض الصحابة علامة النفاق والكفر قال الله سبحانه وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. الى قوله جل وعلا ليغيظ بهم - [01:00:36](#)

الكفار فما يغتاز من الصحابة الا كافر ليغيظ بهم الكفار فالذي يغتاز من الصحابة هذا دليل على كفره والعياذ بالله. نعم ما هي النصيحة التي توجهونها لمن يحب الاستماع الى الاغاني - [01:00:58](#)

النصيحة ان يتوب الى الله عز وجل لان الاغاني تفسد القلب وتورث النفاق في القلب تزرع الشهوة تزرع الشهوة في القلب لا سيما وان غالب الاغاني او كل الاغاني في الوقت الحاضر كلها مجون - [01:01:19](#)

كلها مجون وتغزل بالنساء تطريب فهي اغان ماجنة لا يجوز الاستماع اليه ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ولهو الحديث كما فسره جماعة من اكابر الصحابة منهم عبدالله بن مسعود رضي الله عنه بان لهو الحديث - [01:01:38](#)

والغنى وحلف على ذلك لانه الغنى والواجب على المسلم ان يستمع القرآن يستمع الى القرآن يقرأ القرآن هو او يستمع لمن يقرأ مباشرة او بشرط فيكون استماعه للقرآن ويكون استماعه للذكر والمواظ - [01:02:08](#)

وما فيه الخير الذي يحيي قلبه وينور بصيرته اما الاغاني والكلام الباطل فانه يعمي بصيرته ويفسد قلبه ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم هل يجوز للمرأة ان تسافر عن طريق البحر بدون محرم لمدة يومين ونصف؟ وهل يجوز لها ان تسافر عن طريق - [01:02:31](#)

جو بدون محرم لمدة ساعتين مع العلم بان معها اولادها الغير بالغين. وهي مسافرة الى بلدها لا يجوز للمرأة ان تسافر بدون - [01:02:55](#)